



**العرب وإيران في مواجهة**

**التحديات الإقليمية:**

**الفرص وآفاق الشراكة**



## العرب وإيران في مواجهة التحديات الإقليمية: الفرص وآفاق الشراكة

صادر عن: المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

خلاصة أوراق عمل وبحوث ومناقشات المؤتمر الدولي الذي عقد بتاريخ ٢١ أيار، ١ و٢ حزيران ٢٠١٦

إعداد: مديرية الدراسات الاستراتيجية

الإخراج والتنضيد: أحمد شقير

الطباعة: مطبعة الحرف العربي

التوزيع: لبنان والعالم العربي

تاريخ النشر: كانون الأول ٢٠١٧

الموافق ربيع الأول ١٤٣٩ هجرية

الطبعة: الأولى.

القياس: 24x17

### حقوق الطبع محفوظة للمركز

جميع حقوق النشر محفوظة للمركز. وبالتالي غير مسموح بنسخ أي جزء من أجزاء التقرير أو اختزانه في أي نظام لاختران المعلومات واسترجاعها، أو نقله بأية وسيلة سواء أكانت عادية أو إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية أو أقراص مدمجة، استنساخاً أو تسجيلاً أو غير ذلك إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة والاستفادة العلمية مع وجوب ذكر المصدر.

العنوان: بئر حسن - جادة الأسد - خلف الفائتزي وورلد - بناية الورود - الطابق الأول.

البريد الإلكتروني: [dirasat@dirasat.net](mailto:dirasat@dirasat.net) [www.dirasat.net](http://www.dirasat.net)

P.o.Box: 24 /47 Baabda 10172010

هاتف: 01/836610

فاكس: 01/836611

خليوي: 03/833438

**العرب وإيران في مواجهة التحديات الإقليمية:  
الفرص وآفاق الشراكة**



المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق  
the Consultative Center for Studies and Documentation



## ثبت المحتويات

7	..... الهيئات المنظّمة
13	..... السّير الذاتية للمشاركين
25	..... ورقة عمل المؤتمر
33	..... تقديم
35	..... القسم الأول / خلاصة أعمال المؤتمر
37	..... خلاصة أعمال المؤتمر / صالح الأشمر
87	..... القسم الثاني / الجلسة الافتتاحية - أوراق العمل المقدّمة إلى المؤتمر - الجلسة الختامية
91	..... الجلسة الافتتاحية / د. عدنان السيد حسين
93	..... أ. طلال سلمان
96	..... د. سعد الله زارعي
99	..... د. مصطفى زهراني
101	..... د. عبد الحليم فضل الله
107	..... أوراق العمل المقدّمة إلى المؤتمر
109	..... الوضعان الدولي والإقليمي والعلاقات العربية - الإيرانية - التركية ..... د. منير شفيق
121	..... مسار العلاقات العربية - الإيرانية: طبيعة العراقيل والتحديات ..... د. مسعود أسد الله
133	..... دور إيران في المشرق العربي ..... د. سمير أمين
141	..... دور السياسات الغربية وتدخلاتها في إيجاد بيئة للأزمة ..... د. عدنان منصور
151	..... تأثير الملف النووي الإيراني في العلاقات العربية الإيرانية ..... د. موسى الغرير
171	..... صناعة صورة الإختلافات والخلافات بين إيران والعرب وإدارتها ..... د. عليرضا مير يوسف
183	..... العلاقات العربية - الإيرانية بين شواغل الماضي وتطلعات المثالية السياسية ..... د. محمد عبد الشفيق عيسى

- 195 ..... الدولة الوطنية: وحدة الكيانات وإدارة المشاركة السياسية .....  
الشيخ جواد الخالسي
- 211 ..... العرب وإيران: أهمية الاتحاد وطُرق تحقيقه .....  
د. معن الجربا
- 219 ..... الجماعات المتطرفة: توظيف العنف أم ملء الفراغ؟ .....  
د. كمال الهلباوي
- 221 ..... النأي بالعلاقات العربية الإيرانية عن «الثنائية القاتلة» .....  
الشيخ إبراهيم الصالح
- 229 ..... مجالات الخطاب بين إيران والعالم العربي .....  
د. اسماعيل لاريجاني
- 247 ..... التعاون والشراكة الممكنان بين العرب وإيران في مجال «التصنيع المتأخر» .....  
د. ألبر داغر
- 259 ..... الحوار المباشر سبباً لمواجهة الإرهابصات العربية - الإيرانية .....  
أ. إسكندر شاهر سعد
- 267 ..... الأزمة الراهنة في ظل الموازين الدولية والإقليمية .....  
د. جمال واكيم
- 295 ..... العرب وإيران... بين تحديات الواقع والتعاون الإقليمي .....  
د. حلمي الشعراوي
- 303 ..... مجالات التكامل الاقتصادي .....  
د. منير الحمش
- 355 ..... التجانس الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .....  
أ. فهيمة عباسي
- 361 ..... الجلسة الختامية.....
- 363 ..... أ. معن بشور .....
- 364 ..... د. منوشهر متكي .....
- 368 ..... د. منير شفيق .....
- 370 ..... النائب محمد رعد .....
- 374 ..... د. حسن رحيم بور أزغدي .....
- 377 ..... د. مصطفى زهراني .....
- 379 ..... د. عبد الحلیم فضل الله .....

---

## الهيئات المنظمة

---





## المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

مؤسسة علمية متخصصة تُعنى بحقلي الأبحاث والمعلومات وتهتم بالقضايا الاجتماعية والإقتصادية وتواكب المسائل الاستراتيجية والتحويلات العالمية المؤثرة، وقضايا المقاومة والصراع مع العدو. ينشط المركز بشكل رئيسي في محيط لبناني، حيث يحاول تحقيق أهدافه المرسومة، وتلبية احتياجاته البحثية والمعلوماتية. كما يراكم المركز قاعدة معلومات واسعة، مصنفة وفق أحدث الطرق والأساليب العلمية والتقنية، ويصدر الدراسات والتقارير والملفات التي تسلط الضوء على قضايا وأحداث وتطورات مستجدة في لبنان والمنطقة والعالم.



المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

## مؤسسة مطالعات انديشه سازان نور

تأسس معهد «انديشه سازان نور» عام ٢٠٠٢ يُعنى بالدراسات والبحوث السياسية الخاصة بالعالم الإسلامي.



أبرز إصداراته المجلة الفصلية «جهان إسلام» للدراسات الإستراتيجية التي ترصد التطورات والتغيرات القائمة في العالم الإسلامي. وقد نشر ما يقارب ١٧٠ كتاباً باللغة الفارسية والعربية والانكليزية حول قضايا العالم الاسلامي.

## مركز الدراسات السياسية والدولية

هو مركز الأبحاث السياسية التابع لوزارة الشؤون الخارجية الإيرانية. تأسس في العام ١٩٨٣. يُعدّ في طليعة المؤسسات البحثية التي نشأت بعد الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩. يُعنى بالدراسات والبحوث في القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقد نظّم المركز العديد من المؤتمرات والندوات التي ناقشت مختلف القضايا السياسية والدولية.



## الجامعة اللبنانية

الجامعة الوطنية الرسمية في لبنان، تأسست في العام ١٩٥١، وهي تعمل على إنماء وتطوير الطابع الحضاري والإنساني للتعليم العالي الرسمي، وإقامة صرح علمي وثقافي متكامل يستوعب الطاقات الشابة في مختلف مجالات العلم والمعرفة والاختصاصات كافة. وقد تمّ تصنيف الجامعة من حيث الأبحاث والدراسات والتحصيل العلمي من الجامعات الأفضل في منطقة الشرق الأوسط.



## جريدة السفير

مؤسسة صحافية سياسية عربية يومية مرموقة، أسسها الأستاذ طلال سلمان. صدر العدد الأول منها في ٢٦/٣/١٩٧٤ وحمل شعار، «جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان»، فضلاً



عن شعار «صوت الذين لا صوت لهم». وتعتبر صحيفة السفير من الصحف الرائدة في تاريخ النضال العربي ضدّ العدو الصهيوني، بحيث كانت مواقفها الوطنية والقومية المشرفة سنداَ للحركات التحررية في لبنان والوطن العربي والعالم.

### المركز العربي للدراسات الإستراتيجية

مؤسسة علمية عربية، تهتم بدراسة القضايا العربية العامة ذات الطابع الاستراتيجي على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والثقافية. يديرها الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد.

### المجلة العربية للعلوم السياسية

وهي مجلة فصلية محكمة تصدر عن الجمعية العربية للعلوم السياسية، تُعنى بشؤون سياسية نظرية، عربية وإقليمية متنوعة. ويشارك في إعداد موضوعاتها نخبة من الكتاب والباحثين.



---

# السَّيْرُ الذَّاتِيَّةُ لِلْمَشَارِكِينَ

(حسب الترتيب الألفبائي)

---



### سماح ادريس

حائز على الماجستير من جامعة كولومبيا. كاتب لبناني ورئيس مجلة الآداب اللبنانية، له كتابات في مجالات الأدب والسياسة والثقافة والفكر. اشتهر بنشاطه الداعم للشعبين الفلسطيني واللبناني وحل الأزمة العراقية. يكتب في جريدة الأخبار اللبنانية.

### حسن رحيم بور أزغدي

مفكر إسلامي حائز على دكتوراه في العلوم الإنسانية والإسلامية ، عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أبرز مؤلفاته : دوائر الجدل: أطروحات في الديمقراطية الدينية.

### مسعود أسد الله

كاتب وأستاذ جامعي إيراني، من مواليد العام ١٩٦٠، حائز على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة الإمام الصادق (ع) في طهران، باحث وخبير في شؤون الشرق الأوسط والعالم العربي. لديه العديد من الكتب والمقالات باللغتين الفارسية والعربية منها: الإسلاميون في مجتمع تعددي «حزب الله في لبنان»؛ «ولاية الفقيه والديمقراطية».

### أمين اسكندر

كاتب وسياسي، هو أمين عام حزب الكرامة، شارك في الكثير من التظاهرات الشعبية في الفترة السابقة وفي العديد من اللقاءات الفكرية والسياسية التي تتعلق بمواجهة التطبيع والصراع العربي الإسرائيلي.

### حسين أكبري

سفير الجمهورية الإسلامية في ليبيا، حائز على دكتوراه في الدراسات الدولية، عضو في الهيئة العلمية لجامعة الإمام الحسين (ع). من مؤلفاته: الكابوس الجيوسياسي في العراق؛ ليبيا بعد القذافي؛ العراق وجيرانه في أفق المستقبل.



### سمير أمين

مفكر ومنظر اقتصادي عالمي. ولد في مصر. حائز على شهادة دبلوم في العلوم السياسية قبل حصوله على الدكتوراه من جامعة السوربون في الإحصاء والاقتصاد. انتسب إلى الحزب الشيوعي الفرنسي. شغل منصب مدير معهد الأمم المتحدة للتخطيط الاقتصادي. من أهم مؤلفاته، التراكم على الصعيد العالمي؛ المغرب العربي المعاصر؛ الماوية والتحريرية.

### محمد إيراني

ديبلوماسي، يشغل حالياً منصب مدير عام قسم شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

### معن بشور

مفكر وكاتب سياسي قومي عربي، يعدّ من قيادي العمل الوحدوي العربي، حاصل على شهادة بكالوريوس اقتصاد من الجامعة الأميركية في بيروت وإجازة في الحقوق من الجامعة اللبنانية، وله العديد من المؤلفات والكتب، بالإضافة إلى مقالات ودراسات في الصحف والدوريات اللبنانية والعربية حول قضايا النضال العربي والمشروع الحضاري العربي والاقتصاد العالمي.

### عبد الله بوحبيب

مواليد العام ١٩٤١. حائز على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة فاندربيلت في ناشفيل. شغل منصب سفير لبنان السابق في واشنطن، ورئيس مركز عصام فارس للأبحاث والدراسات سابقاً، وهو نائب رئيس الرابطة المارونية حالياً. له العديد من المؤلفات منها: الضوء الأصفر سياسة الولايات المتحدة في لبنان.

### معن الجربا

عضو الأمانة العامة للتجمع العربي والإسلامي، عضو الأمانة العامة للحرس القومي العربي. حاصل على الدكتوراه في القانون الدولي الخاص من جامعة القاهرة، وهو سعودي من مواليد ١٩٦٩.

### زياد الحافظ

أستاذ جامعي ومتخصص بالشأن الأميركي، الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، له العديد من المقالات منها: ثقافة القبول بالآخر، ثقافة الإقصاء في الغرب وعند العرب، المزاج السياسي الأميركي في السنة الأخيرة لولاية أوباما.

### منير الحمش

حائز على دكتوراه في فلسفة الاقتصاد وحائز على دبلوم دراسات عليا في الاقتصاد من جامعة القاهرة. شغل العديد من الوظائف الإدارية والاقتصادية في الحكومة السورية وله العديد من الكتب الاقتصادية أبرزها: تطور الاقتصاد السوري الحديث؛ الثقافة الاقتصادية؛ التجارة الداخلية؛ السوق والتنمية.

### جواد الخالصي

عالم دين وباحث عراقي، ولد سنة ١٩٥١ في الكاظمية. انتسب إلى معهد التكنولوجيا- القسم المدني، أبرز مؤلفاته: «العلم في خدمة الدين» «الماركسيّة والعلم والفلسفة».

### عبد الحسين خسرو بناء

حائز على دكتوراه في الكلام الإسلامي. رئيس معهد البحوث في حكمة وفلسفة إيران. عضو في مجلس شورى جامعة الإمام الصادق(ع)، عضو في هيئة أمناء المركز الجامع للعلوم الإسلامية في حوزة قم العلمية. عضو في لجنة أسلمة الجامعات التابع للمجلس الأعلى للثورة الثقافية وعضو أساسي في مجلس تحوّل وارتقاء العلوم الإنسانية في إيران.

### ألبرداغر

حائز على دكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة باريس. استاذ في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية. كان باحثاً مشاركاً في «مركز الأبحاث الفرنسي في بيروت». وله كتابان بالفرنسية وخمسة كتب بالعربية، والعديد من الدراسات المنشورة في مجلات فرنسية وعربية. من أهم مؤلفاته: من أجل سياسة تنمية عربية؛ أزمة بناء الدولة في لبنان.

### محمد رعد

نائب في البرلمان اللبناني منذ سنة ١٩٩٢، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة في البرلمان منذ العام ٢٠٠٠. درس الفلسفة في الجامعة اللبنانية وشارك في نشاطات حركة الإمام موسى الصدر الأولى، تولى إدارة تحرير مجلة «العهد»، لمدة عشر سنوات، له عدّة مقالات في قضايا إسلامية وسياسية.

### أحمد زارعان

حائز على دكتوراه في علم الاجتماع من جامعة آزاد. أستاذ جامعي وباحث في اللجنة الثقافية لمركز تدوين النموذج التقدمي الإسلامي الإيراني التابع لمديرية التخطيط والرقابة الإستراتيجية في رئاسة الجمهورية. مدير قسم الدراسات «شامات» التابع لمؤسسة الدراسات الإستراتيجية «انديشه سازان نور»، من أبرز مؤلفاته كتاب: «علويو سوريا».

### سعد الله زارعي

رئيس معهد الدراسات الإستراتيجية «انديشه سازان نور». حائز على الدكتوراه في إدارة الأمن الوطني، عضو في هيئة تحرير مجلة كيهان والمدير السياسي فيها. رئيس تحرير سابق في مجلة الصبح الصادق الأسبوعية وأستاذ في الجامعة وله حوالي ٥ كتب و ١٠٠ مقالة علمية.

### مصطفى زهراني

حائز على الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة طهران في العام ٢٠٠٢. من مواليد العام ١٩٥٤ في إيران. كان عضواً في وزارة الشؤون الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وعيّن نائباً لرئيس الحكومة من العام ١٩٨٥ إلى العام ١٩٩٠. يشغل منصب المدير العام لمعهد الدراسات السياسية والدولية.

### طلال سلمان

صحافي لبناني مؤسس وناشر صحيفة السفير اللبنانية اليومية. التي شكّلت منذ عقود مرجعية إعلامية في الشؤون العربية واللبنانية تحظى بالتقدير، وبالتأثير في الرأي العام. ولد في بلدة شمسطار عام ١٩٣٨. تفرّغ لإصدار «السفير» في أواخر العام ١٩٧٣، عضو مجلس نقابة الصحافة اللبنانية منذ العام ١٩٧٦. من أهم مؤلفاته، مع فتح والفدائيين؛ ثرثرة فوق بحيرة ليمان؛ إلى أميرة اسمها بيروت.

### عدنان السيد حسين

وزير سابق وأكاديمي لبناني، عين رئيس الجامعة اللبنانية منذ ٥ تشرين الأول / نوفمبر ٢٠١١. من مواليد في بلدة اللوزية - جنوب لبنان، حائز على دبلوم تربوي في التعليم من المركز التربوي للبحوث والإنماء. وعلى دكتوراه دولة في العلوم السياسية سنة ١٩٨٩. من أهم مؤلفاته: العامل القومي في السياسة المصرية؛ التوسع في الإستراتيجية الإسرائيلية؛ سياسة كامب ديفيد وأبعادها الإقليمية والدولية؛ دراسات في تاريخ المجتمع العربي.

### اسكندر شاهر سعد

حائز على بكالوريوس في علوم الشريعة من سوريا. أستاذ منذ أوائل التسعينيات في كل من اليمن وسوريا ولبنان. له عدة مجموعات قصصية.

### محمد مهدي شريعتمدار

مواليد العام ١٩٦٠. حائز على إجازة في الإقتصاد النظري والقانون الدولي من جامعة طهران. شغل عدة مناصب منها: وكيل الأمين العام لإتحاد الاذاعات والتلفزيونات الإسلامية ومستشار رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية التابع لمجمع تشخيص مصلحة النظام. له العديد من المقالات والبحوث والدراسات والكتب الصادرة تأليفاً وترجمة. شارك في العديد من المؤتمرات، منها مؤتمرات المجمع العالمي للأديان .

### حلمي الشعراوي

سياسي مصري خبير في الشؤون الأفريقية ومؤسس مركز البحوث العربية-الأفريقية. تخرّج من قسم الاجتماع في جامعة القاهرة وعمل كمسؤول حركات التحرير الأفريقية في مصر. أستاذ علوم سياسية في جامعة جوبا (السودان) سابقاً. أمين لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في مصر.

### منير شفيق

باحث ومناضل عربي وإسلامي، من مواليد العام ١٩٣٤ في القدس المحتلة. انخرط في العمل السياسي النضالي الوطني والقومي منذ شبابه، من أعلام الثورة الفلسطينية. من أهم مؤلفاته: الماركسية اللينينية والثورة الملحة؛ علم الحرب؛ بين النهوض والسقوط؛ قضايا التنمية والاستقلال، وغيرها العديد من المؤلفات. انخرط في العمل السياسي والنضالي.

### ابراهيم الصالح

من مواليد طرابلس العام ١٩٥٤، حاصل على إجازة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، وفي تاريخ الفلسفة من جامعة D.E.A السوربون - فرنسا، مدير مركز الفيحاء للبحوث والتخطيط في طرابلس.

### نصري الصايغ

نائب رئيس تحرير جريدة السفير (بيروت)، أستاذ الفلسفة والحضارة في (الإنجيلية الفرنسية) ومنهج الملاحظة في علم الاجتماع في جامعة بنهران (الجزائر). كاتب سياسي وله عدّة مؤلفات منها، (لو كنت يهودياً)، (حوار الحفات والعقارب-دفاعاً عن المقاومة)، (القاتل إن حكى)- (مصارع الاستبداد)، (خذ حصتك من القتل).

### فهيمة عباسي

فهيمة عباسي طالبة دكتوراه في دراسات الشرق الاوسط وشمال افريقيا من كلية القانون والعلوم السياسية في جامعة طهران - قسم العلوم السياسية. لديها العديد من المؤلفات منها «ليبيا والصحة الاسلامية». شاركت في مؤتمر العرب وإيران في مواجهة التحديات الاقليمية: الفرص وآفاق الشراكة الذي عقد في بيروت عام ٢٠١٦.

### طلال عتريسي

حائز على دكتوراه في علم الاجتماع التربوي من جامعة السوربون في باريس. أستاذ علم الاجتماع التربوي وعلم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية. شغل منصب مدير المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. مدير مركز الدراسات الاجتماعية والتربوية في بيروت. عضو الهيئة الاستشارية في مركز باحث للدراسات والأبحاث.

### محمد عبد الشفيق عيسى

متخصص في العلاقات الاقتصادية الدولية وبروفسور في معهد التخطيط القومي في القاهرة. حائز على دكتوراه من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة. يهتم بشكل أساسي بالفكر السياسي العربي والتطور السياسي الدولي وقضايا التطور التكنولوجي. له أكثر من ١٥ مؤلفاً وعشرات الأبحاث والدراسات المنشورة في الدوريات العلمية العربية المحكمة، بالإضافة إلى المقالات المتنوعة.

### محمد فنيش

وزير دولة لشؤون مجلس النواب في الحكومة اللبنانية. نائب لبناني في كتلة الوفاء للمقاومة، حاصل على إجازة في الرياضيات وإجازة في العلوم السياسية من كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية. وله عدد من المقالات والمساهمات المنشورة.

### عبد الرحيم فضل الله

رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق وأستاذ في الجامعة اللبنانية. حائز على دكتوراه في الاقتصاد، من مواليد العام ١٩٦٨. نشر عدداً من الكتب والعديد من الأبحاث في قضايا الفقر والتنمية والإصلاح الاقتصادي والسياسي من بينها: فح اللامساواة (٢٠١٦)، التمويل المصرفي للدين العام في لبنان (٢٠٠٩). شارك في العديد من المؤتمرات وحلقات النقاش في لبنان والخارج، كما أشرف على عدد من المشاريع البحثية من بينها: استراتيجيات الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري، وإنماء مناطق الأطراف في لبنان.

### حبيب فياض

أستاذ مادة فلسفة والأديان في الجامعة اللبنانية، خبير في الشؤون الإقليمية الإيرانية وله عدد من المقالات العلمية والسياسية المنشورة، والكتب أهمها: إسرائيل بين متغيرات الإقليم و جدار كفر كلا؛ التّووي الإيراني والنّظام الإقليمي الجديد؛ حزب الله في زمن الفتنة.

### محمد قائمقامي

أستاذ في الحوزة العلمية في مستويات بحث الخارج للفقه والأصول، مدرّس في الحكمة الإسلامية، له العديد من المقالات في مجال الحكمة الإلهية وتأمّلات في الآيات القرآنية والأومانيسم الخفيّة والمراحل الأربعة والفقّه الاستدلالي، وهو خبير في البرامج التلفزيونية التي تُبث عبر تلفزيون الجمهورية الإسلامية والتي تتناول موضوعات الحكمة والفلسفة والحداثة.

### إسماعيل لاريجاني

حائز على دكتوراه في العلاقات الدولية والعرفان من جامعة طهران وآزاد للعلوم والبحوث أستاذ في جامعة الإمام الحسين (ع)، ومسؤول مركز دائرة معارف الدفاع المقدّس. رئيس تحرير مجلة ثقافة الصمود ورئيس المعهد البحثي لجامعة أهل البيت الدولية.

### منوشهر متكي

وزير الخارجية الإيرانية من العام ٢٠٠٥ حتى العام ٢٠١٠. من مواليد ١٩٥٣. حائز على ماجستير في العلاقات الدولية من جامعة بانجلور في الهند، عمل سفيرا لبلاده في تركيا واليابان وانتخب نائبا في البرلمان الإيراني لدورتين متتاليتين.

### عدنان منصور

ديبلوماسي لبناني وسياسي من مواليد برج البراجنة - لبنان، وزير الخارجية اللبنانية من العام ٢٠١١ وحتى العام ٢٠١٤، حائز على دكتوراه في العلوم السياسية وماجستير في النظرية السياسية. له عدة مؤلفات مثل لبنان في مؤتمر المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا ١٩٧٨. من مؤلفاته الدولة اليهودية: الاستمرارية المستحيلة والإشعاع اللبناني في مصر.

### محمد علي مهدي

كبير المستشارين في مراكز الدراسات الإستراتيجية لشؤون الشرق الأوسط ورئيس الملتقى الخليجي للدراسات والتحليل السياسي.

### الدكتور عيرضا ميريوسفي

مدير العلاقات الدولية والسياسية في معهد طهران الدولي، وممثل وزارة الخارجية الإيرانية في بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى الأمم المتحدة.

### شربل نحاس

وزير الاقتصاد ووزير العمل السابق. أستاذ في الجامعة اللبنانية والأميركية. درس الهندسة والتخطيط في باريس إلى جانب العلوم الاقتصادية والانتربولوجيا. كان مسؤولاً عن إعادة إعمار وسط بيروت بين ١٩٨٢ و ١٩٨٦. عمل في القطاع المصرفي وشارك في تصميم برنامج التصحيح المالي في حكومة الرئيس الحص. ويعمل في مجالي الاستشارات والأبحاث الاقتصادية والمدنية.

### أنيس النقاش

منسّق شبكة الأمان للبحوث والدراسات الإستراتيجية. ولد في بيروت عام ١٩٥١، التحق بصفوف حركة فتح عام ١٩٦٨ وتسلّم فيها عدة مناصب. كان له دور هام في التنسيق بين قيادة الثورة

الفلسطينية وقيادة الثورة الإسلامية الإيرانية. صدر له مؤخراً كتاب تحت عنوان: الكونفدرالية المشرقية.

### حسين سجاد نجاد

حائز على دكتوراه في الحقوق، ويشغل حالياً منصب الملحق التجاري والمستشار للسفير في الشؤون التجارية في السفارة الإيرانية. كما يمثل مركز تنمية الصادرات الإيرانية في لبنان.

### كمال الهلباوي

متخصص في مجال السياسات والإستراتيجيات، انضم للإخوان المسلمين في العام ١٩٥١، شارك في العديد من المؤتمرات في بلدان عربية وأجنبية. كتب وترجم عدداً من الكتب والمقالات عن الإسلام والغرب والحركات الإسلامية والقضايا العربية والإسلامية ومنها قضية أفغانستان وفلسطين. شارك في مصر نائباً لرئيس لجنة الخمسين التي وضعت دستور مصر الجديد وهو عضو في المجلس القومي لحقوق الإنسان.

### جمال واكيم

متخصص بالعلاقات الدولية وأستاذ في الجامعة اللبنانية ورئيس قسم الإعلام في الجامعة اللبنانية الدولية. له عدة مؤلفات، أهمها: «صراع القوى الكبرى على سوريا»؛ «الأبعاد الجيوسياسية لأزمة ٢٠١١»؛ السياسة الخارجية التركية.





---

## ورقة عمل المؤتمر

---



## ورقة عمل المؤتمر

أدى الهجوم الأميركي على المنطقة الذي بدأ قبل ما يزيد عن عقد من الزمن إلى زعزعة استقرارها وهدم البنية الأساسية التي لطالما استندت إليها. ثم كان من نتائج الفشل الذريع الذي أصاب المشاريع الحربية لواشنطن وحليفاتها «إسرائيل» أن مهد لانطلاق موجة تغييرات كبرى متعددة الأبعاد شملت العالم لكنها أصابت منطقتنا على وجه الخصوص. فقد تزامن الانحسار الفعلي للنفوذ الأميركي، وتراجع قدرة الولايات المتحدة على التحكم بمسار الأحداث والسيطرة عليها وحتى على سياسات حلفائها التقليديين، مع انفجار الأزمات السياسية والاجتماعية في عدد من الدول العربية. وسرعان ما تحولت هذه الأزمات بفعل ضعف التكوين التاريخي لاجتماعها السياسي واتساع نطاق التدخلات الأجنبية في شؤونها إلى حروب أهلية مستعرة ترافقت مع استقطاب حاد وخلافات غير مسبوقه بين الدول المحورية في الإقليم.

جاء هذا التطور معاكساً لتوقعات الذين اعتبروا أن تراجع الهيمنة الغربية سيؤدي حتماً إلى تطبيع العلاقات بين هذه الدول بل وإعادة صياغة النظام الإقليمي على قاعدة تعزيز أوامر التعاون وتعظيم

المنافع المتبادلة ومواجهة المخاطر المشتركة. وعلى العكس من ذلك بات الشرق الأوسط مسرحاً لمواجهة أهلية وإقليمية عابرة لحدود الكيانات الوطنية يستخدم فيها بعض الأطراف وعلى نحو مقصود الشحن المذهبي وسيلة أساسية للتعبئة وتحقيق المكاسب، مما أدى إلى استقطاب لا سابق له في التاريخ المعاصر للعالمين العربي والإسلامي يتجاوز ساحة المواجهة المباشرة إلى أرجاء هذين العالمين بل يتجاوزهما إلى الجاليات في دول المهجر.

وليس من المبالغة القول إن المرحلة الحالية هي من أخطر المراحل في تاريخ دول المنطقة وشعوبها، وإن استمرار الصراع واتساعه بين الأقطاب الإقليمية والكتل الاجتماعية الوازنة ستكون له نتائج مدمرة وكارثية على هذه الدول والمجتمعات وحتى على الإسلام كدين. مع ذلك يمكن الاستنتاج أن أحداث المنطقة وحروبها التي لم تتمخض حتى الآن عن تغييرات شاملة أعادت إنتاج الاستقطاب الصراعى السابق والذي يدور منذ حرب العراق الثانية بين اتجاهين:

الاتجاه الأول يسعى إلى استعادة الوضع السابق وإحباط ولادة قوى جديدة منافسة أو قيام أوضاع تهدد إمساكه بالقرار العربي، ولما كانت لأطراف هذا الاتجاه مخاوف، مبررة أو غير مبررة، فهي لا تزال تفضل الحسم والمجابهة على الحوار والتسوية، مع ما يتضمنه ذلك من تصعيد خطير للعلاقة مع دول الجوار وزيادة حدة التوتر بين الكيانات الاجتماعية في المنطقة وتهديد تنوع نسيجها الداخلي وتقويض وحدتها.

أما الاتجاه الآخر فقد وجد نفسه في حالة دفاع عن مكاسبه المتراكمة في أكثر من جبهة وعلى أكثر من صعيد، لا سيما في الصراع مع الكيان الصهيوني حيث حقق مستوى غير مسبوق من التوازن والردع، وأتاح للشعب الفلسطيني ومقاومته بدائل متينة لمواجهة الاحتلال وإعادة القضية الفلسطينية إلى دائرة الأمل. يظهر هذا الاتجاه ميلاً أكبر إلى التفاهم ضمن مقاربة تعترف بضرورة الإصلاح السياسي الداخلي لكنها تعطي الأولوية القصوى للمحافظة على الإنجازات الجيو سياسية. إلا أنّ هذا الاتجاه الإقليمي الذي يعي تماماً أهدافه الكبرى على مستوى الإقليم - المتمثلة خصوصاً في صيانة توازن الردع مع العدو وحماية وحدة الكيانات وحفظ تنوعها وتكريس النزعة الاستقلالية في التعامل مع الغرب - لم تساعده الظروف حتى الآن على تحويل رؤيته هذه إلى مشروعات سياسية وطنية قابلة للتطبيق من شأن استتبابها المساهمة في احتواء النزاعات وحلها.

لقد مر أكثر من خمس سنوات على اندلاع المواجهة الحالية بانفجار الأزمة السورية التي تلتها الأزمة العراقية، وأدى خلالها خطاب الشحن والتحريض والتعبئة العنصرية إلى نشوء ظواهر عنصرية متطرفة تهدد بملء الفراغ وابتلاع مجتمعات وأوطان بأكملها. وعلى الرغم من الخطورة الشديدة التي تمثلها الطفرة التكفيرية في مسيرة جماعات العنف فقد تكون مواجهتها أو الموقف منها إحدى نقاط الالتقاء التي يمكن البناء عليها.

وبما أن مسرح النزاع في المنطقة صار إقليمياً بالدرجة الأولى، ومحلياً ودولياً بالدرجتين الثانية والثالثة، أمسى البحث في سبب قيام تعاون إقليمي بين الدول الوازنة والمجتمعات لتجنب السيناريوهات الأسوأ أمراً لا بد منه، وهو ما يجب أن يبدأ بفهم عميق ومتبادل لمواقف الأطراف المختلفة ورؤاها وتصوراتها للحاضر والمستقبل. إن من شأن ذلك تقديم تشخيص أكثر عمقاً لطبيعة النزاعات القائمة ومساراتها وتشابكاتها، التي يمتزج فيها الصراع الاستتصالي بين هويات متنابهة وهوامات عقائدية، ورغبات انتقامية مكبوتة ونزعات للهيمنة والسيطرة، مع التنافس السياسي والإيديولوجي على مبادئ وتصورات وأهداف وغايات واستراتيجيات وسياسات مصالح. وهذا الشكل من أشكال التنافس، بخلاف الصراع الاستتصالي، يمكن لدول وشعوب المنطقة وقواها الممثلة أن تحقق تقاطعات ونقاط اتفاق بشأنه.

وبما أننا نرى أن المقاصد العليا لإيران، دولة ومشروعاً نضالياً واستقلالياً، وللعرب، كأمة ذات هوية متنوعة ومخزون رمزي وحضاري وموقع حيوي ( وهو ما لا يعبر عنه للأسف حاضرمهم السياسي ومعظم أنظمتهم)، تلتقي على ضرورة البحث عن الفرص الكبرى وآفاق الشراكة بما يسمح بمواجهة ناجعة للتهديدات الخطيرة التي تخزنها البيئة الإقليمية. وبما أن التعاون والتسويات لا تحصل دون فهم عميق وعرض دقيق للمواقف والآراء فقد اخترنا لمؤتمرنا العنوان الآتي: «العرب وإيران في مواجهة التحديات الإقليمية: الفرص، وآفاق الشراكة».

سعى المؤتمر من خلال جلساته ومحاوره الى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية: الأول؛ مناقشة سبل صياغة فهم مشترك للتحديات والمخاطر وتشخيص متقارب لأحوال الأمة وتحدياتها المشتركة، والثاني؛ تحديد متبادل للأسئلة والإشكاليات ومناطق الالتباس والتساؤل في قضايا المنطقة والإقليم. وذلك وصولاً إلى هدف ثالث هو تبني مقاربة مشتركة للمبادئ العليا والمصالح والأهداف والغايات والرؤى التأسيسية التي يُبنى عليها المستقبل والمصير الواحد للعرب وإيران.

على أنّ الغاية العامة للمؤتمر هي توفير مساحة مفتوحة لنقاش بين مشاركين يفترض أن لديهم تقاطعات في النظرة إلى ضرورة الإصلاح الداخلي وتطوير الأنظمة السياسية، ورفض التقسيم والتجزئة والتفتت، وحماية التنوع الثقافي والديني، وتفضيل التعاون على الصراع بين دول الإقليم ومكوناته، وأنهم يتبنون أيضاً رؤية استقلالية لمستقبل المنطقة في مواجهة الهيمنة والاحتلال والسيطرة من خارجها. على أن الانطلاق من رؤية عامة مبدئية كهذه لا يلغي وجود فوارق كثيرة بشأن سبل تحقيق هذه النظرة وتجسيدها على أرض الواقع، إلى جانب تباينات محتملة أخرى بخصوص الخيارات المعتمدة والسياسات المتبناة وتحليل الفرص والمخاطر.



